الفصل الأول

مقدمة البحث

تقـــديم :

يمثل الأفراد الموهوبين فى أى مجال من مجالات النشاط الإنسانى ثروة قوميـــة يجب إكتشافها وتنميتها ورعايتها ، وقد ظلت عملية إكتشاف الموهوبين فـــى المجـــال الرياضى لفترة طويلة تخضع إلى الصدفة والملاحظة العـــابرة والخـــبرة الشـــخصية وغيرها من الأساليب غير المقننة أو المضبوطة علمياً .

وقد شهد العقدين الأخيرين من هذا القرن إهتماماً مـــتزايداً مـــن قبـــل العلمـــاء والمتخصصين فى البحث عن الأساليب العلمية المناسبة لإنتقاء الموهوبين فى المجـــال الرياضى . حيث يعتبر اختيار الفرد المناسب لنوع النشاط الريـــاضى الممـــارس هـــو الخطوة الأولى نحو الوصول إلى مستوى البطولة ، لذلك اتجـــه المتخصصـــون فـــى الأنشطة الرياضية المختلفة لتحديد المواصفات الضرورية والخاصة بكل نشـــاط علـــى حدة والتى تساعد على اختيار الناشىء الرياضى وفقاً لأسس علميـــة محـــددة بـــهدف الوصول إلى المستويات الرياضية العالية .

ويؤكد **أبو العلا أحمد عبد الفتاح ، أحمد عمر سليمان روبى** (١٩٨٦م) علـــى أن الدراسات والبحوث الخاصة بالانتقاء قد أدت إلى التوصل إلى لكثير من المعلومـــات حول عملية الانتقاء وحل كثير من المشكلات إلا أنها على الرغم مما أحرزته من تقـــدم فى السنوات الأخيرة إلا أنها لا تزال مشكلة لم تحسم بعد (١ : ٦) .

ويشير **عزت الكاشف** (١٩٨٧م) إلى أهمية دور الانتقاء نتيجـــة للضـــرورة الملحة فى مراعاة رغبات الأفراد الرياضيين مع القدرات والمعـــايير المحـــددة لنـــوع النشاط الرياضى المختار بمعنى أن الانتقاء موجه نحو مجموعة من الأفراد المتمـــيزين الموهوبين القادرين على تحقيق مستويات عالية فى النشاط الرياضى المحدد (١٥ : ٥).

ويذكر كل من **نبيل محمد العطار** ، **عصام محمد أمين حلمـــى** (١٩٧٧م) أن عملية الانتقاء عملية اقتصادية فى المقام الأول تهدف إلى توفير الجهد وإحراز أفضـــل النتائج من خلال تحديد أفضل العناصر فى النواحى المختلفة (بدنيـــة- فسـيولوجية - جسمية) وتدريبهم بطريقة مكثفة ومقننة مما يساعد على إحراز أفضل النتائج .
(٤٣ : ٤٨٣)

وتلعب القياسات الجسمية أهمية كبرى فى الأداء بالنســبة للأنشــطة الرياضيــة المختلفة ، وهذه الأهمية منطقية حيث يقوم اللاعبين بأداء الحركات بأجســامهم والتــى تختلف مقاييسها من لاعب لآخر ، مما ينتج عنه اختلاف فى أداء الحركات الرياضية .

هذا ويذكر كل من **أحمد محمد خاطر** ، **علـــى فـــهمى البيـــك** (١٩٩٦م) أن المواصفات الجسمية تعتبر إحدى الأسس الهامة للوصول للمستويات الرياضية العاليـــة فهى تعكس الحالة الوظيفية والحيوية للجسم وتحدد بشكل واضح درجة ما يتمـــيز بـــه الفرد من الصفات الحركية وبالتالى إمكانية ممارسة نشاط رياضى معين ، كما أن لـــها علاقة كبيرة فى إظهار مستويات جيدة من الصفات البدنية مثل القوة العضلية والســرعة والتحمل وكذلك تكيف اللاعب للظروف المحيطة به فضلا عن كفاءته البدنية .
(٣ : ١٦ ، ١٨)

ويوضح **كرونتى** **Corrent** (١٩٦٠م) أن الشكل المورفولوجى للإنسان يعبر عن الإمكانات الوظيفية والتى يمكن أن تعكس فى النهاية التنبؤات المستقبلية للنجاح فـــى الأنشطة الرياضية المختلفة ومن هنا فإن التعرف على الملامح والتركيبـــات الجســـمية التخصصية للنشاط الرياضى يمكن أن يكون أساساً حقيقياً معبراً عن إمكانيـــة تحقيــق النجاح الرياضى (٩ : ٨) .

ويذكر **عادل النمورى** (١٩٩٤م) نقلاً عن **ريان Ryan** (١٩٧٤م) و**ماس Mass** (١٩٧٤م) و**هيربرت Herbert** (١٩٨٦م) أن قياسات الجسم البشرى من العوامل المؤثرة فى كافة الأنشطة الرياضية وتمد المتخصصين فى مجال التربية الرياضية بالأسس الهامة والمفاهيم التى تستخدم لمقارنة الأداء الرياضى للأفراد ، وعن طريق دراسة الأداء الحركى للاعب ومدى ما يتوافر لديه من مواصفات جسمية كان الوصول إلى أهم الدلالات الجسمية المؤثرة الفعالة الأداء الحركى (١٣ : ٦٧) .

ويوضح **عصام محمد أمين حلمى** (١٩٨٧م) أن القياسات الجسمية تتيح الفرصة لدراسة العلاقة بين شكل الجسم والأداء كما أنها تلقى الضوء على كل ما يتعلق بالتكوين الجسمانى من حيث الأطوال والأعراض والمحيطات لإمكانية الوصول إلى رياضة المستويات العالية (١٦ : ٢٥) .

ويشير **أبو العلا أحمد عبد الفتاح ، أحمد عمر سليمان روبى** (١٩٨٦م) أن المقاييس الجسمية من الخصائص الفردية التى ترتبط بدرجة كبيرة بتحقيق المستويات الرياضية العالية ، وذلك لأن كل نشاط رياضى له متطلبات بدنية خاصة تميزه عن غيره من الأنشطة الرياضية الأخرى (٢: ٤٣ ، ٤٤) .

وقد اهتمت البحوث والدراسات العلمية فى المجال الرياضى لتحديد المواصفات الخاصة التى يتطلبها كل نوع من أنواع الأنشطة الرياضية المختلفة والشروط التى يجب أن تتوافر فى الممارسين لتتلائم مع نوع النشاط الممارس وبذلك يكون اختيار الممارسين يعتمد على الإسلوب العلمى مما يساعد على تحقيق الإنجازات الرياضية " ولذا فإن إستخدام المقاييس الجسمية فى مجال الانتقاء من الأهمية حيث تحدد دراسة المقاييس الكلية للجسم كالطول والوزن والحجم ونسبة أجزاء الجسم مدى تناسب جسم

اللاعب لممارسة نشاط رياضى معين كما أنها لها دلالتها الكبيرة فى التنبؤ بما قد يحققه هذا اللاعب من نتائج مستقبلية " (١ : ٤٥ ، ٤٦) .

مشكلة البحث :

عملية الإنتقاء فى المجال الرياضى أصبحت عملية تخضع لمعايير ومقاييس دقيقة لضمان حسن الانتقاء ، فلقد تعددت الآراء واختلفت حول كيفية الانتقاء ومعاييره والتنبؤ بما يمكن أن يحققه من نتائج والسن المناسب والمتطلبات البدنية التى يجب توافرها لكى يصل اللاعب إلى المستويات العالية والدور الكبير التى تقوم به المقاييس الإنثروبومترية والاختبارات التى يجب الاعتماد عليها فى عملية الاختيار والمراحل التى يجب أن يمر بها حتى يصل إلى المستويات المطلوبة وتعتبر رياضة كرة الماء من الألعاب الجماعية التى تحتل مكاناً بارزاً من الرياضيات المائية لما تتطلبه تلك الرياضة من صفات بدنية وخصائص فسيولوجية محددة ومختلفة عن الأنشطة المائية الأخرى ، وتهتم الدول المتقدمة فى رياضة الماء بالارتقاء بالمستوى البدنى والفسيولوجى والفنى للاعبين وذلك من خلال إعداد برامج تدريبية تهدف إلى تنمية الخصائص البدنية والفسيولوجية الخاصة للاعبى كرة الماء (١٧ : ٥) .

ويرى الباحث أن لرياضة كرة الماء طبيعة خاصة فى ممارستها حتى يستطيع اللاعبين تنفيذ الواجبات الحركية والمهارات الأساسية بنجاح ، مما يتطلب أيضاً مواصفات جسمية خاصة لممارسيها ، تمثل الدعامة الأساسية والمؤثرة بطريقة فعالة فى طريقة أداء تلك المهارات .

ولما كانت جميع الدراسات السابقة فى مجال كرة الماء قد تناولت الاتجاهات النفسية والبدنية كدراسة **عادل زين الدين (١٤) ، إسماعيل خليل البيك (٦) ، رضا سيد**

أحمد (١٠) ، صلاح الدين مالك وعمرو محمد إبراهيم (١٢) ، علاء سيد نبيه إبراهيم (١٧) . فإن الباحث يرى أن الاسترشاد بأجسام لاعبى كـــرة المـــاء ذوى المســـتويات العالية قد يؤدى إلى توضيح نقاط الضعف بالنسبة للاعبينا فى المواصفات الجسمية .

ومن هنا فإنه من الضرورى أن نتطرق إلى مشـــكلة الإنتقـــاء الأنثروبومـــترى والذى يعتبر من أهم المقومات الأساسية والعناصر الرئيسية عنـــد اختيـــار اللاعبيـــن الموهوبين فى الأنشطة الرياضية المختلفة بشكل عـــام وفـــى رياضـــة كـــرة المـــاء بشكل خاص . ولذا فإن البحث القائم بصدد وضع بعض أسس انتقاء لاعبى كرة المـــاء المصريين فى ضوء المواصفات الجسمية للاعبى المستويات العالية .

أهداف البحث :

-تحديد البناء العاملى البسيط للأدلة الأنثروبومترية للاعبى المستويات العالية فى كـــرة الماء .

- تحديد مجموعة أدلة أنثروبومترية مختصرة ، (تمثل العوامل المستخلصة) يكـــون لها صلاحية تقديم وصف ملخص للأدلة الأنثروبومترية للاعبى المســـتويات العاليـــة فى كرة الماء ، ولأغراض الاختيار والتوجيه والتنبؤ للناشـــئين لممارســـة رياضـــة كرة الماء .

فروض البحث :

- الأدلة الأنثروبومترية المستخدمة للاعبى المستويات العالية فى كـــرة المـــاء قابلـــة للتجمع فى شكل عوامل .

- العوامل المستخلصة يمكن تمثيلها من خلال عدد من الأدلة الأنثروبومترية والمعبرة فى مجموعها عن عامل الدليل الأنثروبومترى للاعبى المستويات العالية فى كرة الماء .

المصطلحات العلمية المستخدمة فى البحث :

- الانتقاء Selection

هو" عملية ديناميكية مستمرة طويلة الأمد . تستهدف التنبؤ بالمستقبل الرياضى للناشئين وما يمكن أن يحققه من نتائج" (٢٧ : ٨٥) .

- الأنثروبومترى The Antropometry

هو" العلم الذى يقيس الجسم الإنسانى وأجزاؤه " (٥١ : ١٩) .

- التحليل العاملى Factortal analysis

هو" إسلوب إحصائى يستخدم فى تناول بيانات متعددة إرتبطت فيما بينهما بدرجات مختلفة من الإرتباط لتلخص فى صورة تصنيفات مستقلة قائمة على أسس نوعية للتصنيف ويتولى الباحث فحص هذه الأسس التصنيفية واستكشاف ما بينها من خصائص مشتركة وفقاً للإطار النظرى والمنطق العلمى الذى بدأ به " (١١ : ١٧) .

- التدوير المتعامد Orthogonal Rotation

يعنى التدوير مع الاحتفاظ بزاوية قدرها ٩٠° بين المحورين بمعنى أنه علاقة بين أى عاملين متعامدين . فالعلاقة بينهما صفرية وعلى ذلك تعتبر هذه العوامل مستقلة أو فئات تصنيفية غير متداخلة (١١ : ٢٦١) .

- **الجذر الكامن latent root**

هو" مجموع مربعات تشبعات كل المتغيرات على كل عامل على حده من عوامل المصفوفة العاملية " (١١ : ١٤٨ ، ١٤٩) .

- **قيم الشيوع أو الاشتراكات Communality**

هى " مجموع مربعات تشبعات المتغير على عوامل المصفوفة " (١١ :١٤٨) .

- **التشبعات Saturations**

تدل التشبعات على معاملات إرتباط القياس أو الاختيار بالعوامل (٢٥ : ٧٠٠).

- **العوامل Factors**

هى " صيغ تلخيصية لنسق الإرتباط بين عدد من المتغـــيرات يمكــن إحلالـــها رياضياً بدلاً من هذا الإرتباط " (١١ : ٣٦١) .